ومزقناهم كل ممزق فوناهم في البلاد كل التمزيق ان في ذلك المذكور
لآيات عبرا لكل صبار عن المعاصي شكور على النعم ولقد صدق بالتخفيف
والتشديد عليهم اي الكفار منهم سبا اللئيس ظنه انهم باغوائه يتبعونه
فاتبعوه فصدق بالتخفيف في ظنه او صدق بالتشديد ظنه اي وجده
صادقا لا بمعنى لكن فريقا من المؤمنين من للبيان اي هم المؤمنون
ليتبعوه وما كان له عليهم من سلطان تسليط منا الا لنعلم علم ظهور
من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك فيجازي كلا منهما وربك على
كل شيء حفيظ رقيب قل يا محمد للكفار مكة ادعوا الذين زعمتم اي زعمتموهم
آلهة من دون الله اي غيره لينفعوكم بزعمكم قال تعالى فيهم لا يملكون مثقال
ذرة من خير او شر في السموات ولا في الأرض وما لهم فيهما من شرك
شركة وما له تعالى منهم من الآلهة من ظهير معين ولا تنفع
الشفاعة عنده تعالى رد القولهم ان آلهتهم تشفع عنده الا لمن اذن بفتح
الهمزة وضمها فيهم له حتى اذا فزع بالبناء للفاعل وللمفعول عن قلوبهم
كشف عنها الفزع بالاذن فيها قالوا قال بعض لبعض استبشارا ماذا قال
ربكم فيها قالوا القول الحق اي قد اذن فيها وهو العلي فوق خلقه القهار
الكبير العظيم قل من يرزقكم من السموات والأرض كالنبات قل
الله ان لم يقولوا لا جواب غيره وانا او اياكم اي احد الفريقين لعلى هدى

او في ضلال مبين بين في الابهام تلطف داعي الى الايمان اذ لو قيل له قال لا
تسئلون عما اجرمنا اذ نبتدأ ولا نسئل عما تعملون لا نابزيكون منكم قل يجمع بيننا
ربنا يوم القيمة ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيدخل المحقين الجنة والمبطلين
النار وهو الفتاح الحكيم العليم بما يحكم به قل ارونيَ اعلموني الذين الحقتم به
شركاء في العبادة كلا رد لدعوى من اعتقد شريكا له في ملكه بل هو الله العزيز الفاعل
على امره الحكيم في تدبير خلقه فلا يكون له شريك في ملكه وما ارسلناك
الا كافة حال من الناس قدم للاهتمام به للناس بشيرا مبشر المؤمنين بالجنة
ونذيرا منذر الكافرين بالعذاب ولكن اكثر الناس اي كفار مكة لا يعلمون
ذلك ويقولون متى هذا الوعد بالعذاب ان كنتم صادقين فيه قل لكم ميعاد
يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون عليه وهو يوم القيمة وقال
الذين كفروا من اهل مكة لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه اي
تقدمه كالتوراة والانجيل الدالين على البعث لانكارهم له قال تعالى فيهم
ولو ترى يا محمد اذ الظالمون الكافرون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم
الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا للرؤساء
لولا انتم صددتمونا عن الايمان لكنا مؤمنين بالنبي صلى الله عليه وسلم
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد
اذ جاءكم بل كنتم مجرمين في انفسكم وقال الذين استضعفوا للذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)